Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

محمداً بين أصحابه وقد فتح مكة ودخلها تحت رايات المجاهدين بأيديهم السيوف مصلتة لاقامة الحق ، والعوالي السمر مشرعة لتقويض دعائم الباطل . أما اذا رأيته وهو محصور مع ذويه في شعب أبي طالب وقد منع دخول الطعام والشراب اليه من الخارج فكأنك ترى يوسف الصديق وهو في سجن مصر يعاني شدائد الظالمين ويكابدها .

إن موسى قد جاء بالأحكام ، وداود امتاز بدعاء الله والتغني بمناجاته ، وعيسى بعث ليعلم الناس مكارم الاخلاق والزهد في الدنيا . وأما محمد رسول الله ﷺ فقد جاء بكل ذلك : بالأحكام ، ودعا الله ، والتوجيه إلى مكارم الاخلاق ، والحض على الزهد في الدنيا وزينتها ، وكل هذا تجده في القرآن الحكيم لفظا ومعنى ، وفي السيرة المحمدية قدوة وعملا .

سادتي : وأحب أن الفت انظاركم الى ناحية أخرى من نواحي السيرة المحمدية تدل على جامعيتها .

إن في الدنيا نوعين من المدارس : نوع يختص بفرع واحد من فروع المعرفة ، كالطب ، أو الهندسة ، أو التجارة ، أو الصناعة ، أو الفنون الحربية أو الزراعة ، أو الحقوق ، أو اللغة والآداب . ونوع يجمع هذه المعاهد العلمية كلها ، فمن قصده استطاع أن ينتسب إلى أي فرع شاء من فروع المعارف الانسانية . وهذا النوع الثاني هو الذي تهرع اليه طوائف الطلبة من جميع البلاد فيجد فيه كل منهم ما تميل نفسه الى التخصص فيه من العلوم ، وبهذا سميت مجموعة هذه المعاهد باسم (الجامعة) ، ومنها يتخرج قضاة المحاكم والأطباء والمهندسون وقادة الجند والناهضون بعلوم الزراعة أو الصناعة أو التجارة والمتخصصون بالآداب وعلومها والثقافة العليا وفنونها .